
**الأساليب التقنية للمسطحات الخزفية
كمصدر لتطوير تقنيات معالجة السطح**

إعداد

د/ نخلاء حسين جمعه

دولة الكويت

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة
عدد (٤٤) - أكتوبر ٢٠١٦

الأساليب التقنية للمسطحات الخزفية كمصدر لتطوير تقنيات معالجة السطح

إعداد

د/نجلاء حسين جمعه*

ملخص البحث

يتناول الباحثة حصر وتصنيف السمات الفنية والأساليب التقنية للمسطحات الخزفية عند بعض رواد الخزف المعاصر للاستفادة منها في تطوير معالجة السطح الخزفي.

مقدمة

شهد الخزف المعاصر خلال النصف الثاني من القرن العشرين تطوراً ملحوظاً، واهتماماً بالغاً من قبل الخزافين الذين قدموا تجارب هامة ومواكبة للفض المعاصر، على أيدي العديد من الخزافين والذين ذاع صيتهم في هذا المجال أمثلة على ذلك رائد الخزف الكبير سعيد الصدر، والذي استطاع أن يقدم أعمالاً هامة تعتبر إضافة حقيقية ارتفعت فيها القيم الفنية والأساليب التقنية التي وصلت إلى أعلى درجاتها وخاصة من خلال الخزف ذو البريق المعدني والذي حققه سعيد الصدر بتجاربه الثرية والتي تذكرنا بمجد الخزف المصري في العصر الإسلامي ذو البريق المعدني كما ظهرت تجارب أخرى رائدة لخزافين مصريين استطاعوا أيضاً أن يقدموا نماذجاً حقيقية تستحق الدراسة والبحث للاستفادة منها في تقنيات معالجة المسطحات الخزفية إلى جانب ما قدمه سعيد الصدر ظهر عبد الغنى النبوي الشال، كمال عبيد، صلاح عبد الكريم، طه حسين، نبيل درويش، محي الدين حسين، صالح رضا، محمد الشعراوي، جمال عبود، جمال حنفي، زينب سالم، قدرى محمد نخلة، عايذة عبد الكريم، عفاف عبد الدايم، سلوى رشدي، محروس أبو بكر، السيد محمد السيد، ميرفت السويفى.... وآخرين

وكل التجارب الخاصة بالخزافين المصريين كل على حده تستحق الدراسة والبحث، وكذلك جاء صلاح عبد الكريم بتقنيات أكثر تطوراً للتعامل مع الطلاءات الزجاجية باستخدام البريق المعدني مع أسلوب الإضافة على سطح الطبق بملامح مجردة للوجه .

كما أن هذه التجارب فتحت أمام شباب فناني الخزف المصري المعاصر أفقاً للبحث والتجارب والجرأة في تناول، واستخدام جميع التقنيات والأساليب سواء الحذف والإضافة واستحداث أشكال جديدة وتراكيب متنوعة، وتكوينات للمزج بين خامات الخزف وخامات أخرى كالمعادن، وهو ما لم نكن نراه في أعمال الخزف القديم فظهرت أشكال جديدة للأطباق والأواني والبلاطات الملونة والمرسومة والمعالجة بجرأة غير معتادة بتقنيات متنوعة، كما في أعمال السيد

محمد السيد كما أن مصادر الإلهام كالطبيعة المصرية والخصوصية المستمدة من الموضوعات التراثية للفنون القديمة على أرض مصر كالمصري القديم والقبطي والإسلامي
"ولقد كان للتطورات الفكرية والفلسفية المعاصرة دورا هاما وكان لزاما على الخزاف المعاصر أن يكون على دراية وعلم ومقدرة فنية وعلمية بالاتجاهات الفنية المعاصرة فى الخزف لإدراك ما وراء ذلك الفن من معاني جمالية وفلسفية عالية"^(١)

"فجيل الخمسينات إلى الثمانينات من القرن العشرين فى مصر هو الجيل الذي وقع عليه عبء التغيير فى مفهوم الخزف المصرى المعاصر الذي قضى قسطا كبيرا من الدراسة والذي تعلم أعلى مستوى فى التقنية الفنية والذي عايش المتغيرات الفنية للحركة الثقافية الدولية"^(٢)
"هذا الجيل الذي فجر مجالات الرؤية الفنية وإخراج الشكل الخزفي من رؤيته القديمة إلى مجالات أخرى مثل الأسطح المعمارية والتنوعات الخزفية المتعددة وإخراج فن الخزف من تقنياته القديمة إلى مجال أوسع بعيدا عن مفهوم الخزف وحدوده، واتجه الخزافون المعاصرون إلى إعلان رغبتهم فى الخروج من حيز النضعية والزينة إلى حيز التعبير"^(٣).

مشكلة البحث :

برغم دراسة العديد من الباحثين للخزف الحديث والمعاصر من حيث سماته وخصائصه وتطوره فقد لوحظ من خلال الدراسات السابقة أن فن الخزف من حيث الأساليب الفنية والتقنيات المختلفة للمسطحات الخزفية وأيضا المعالجات السطحية لم تحظى بالاهتمام والدراسة الكافية وذلك الجانب له الأهمية البالغة فى إثراء الأداء الفني فى مجال الخزف لدى طلاب التربية الفنية والتعرف على الإسهامات الإبداعية المستمرة للفنانين بالبحث والتجريب والتقنيات المرتبطة بها من عمليات معالجة الأسطح. فمن هنا وجدت الباحثة أن هناك مشكلة واضحة لأبد من الاهتمام بها ومحاولة إيجاد الحل لها من خلال الإجابة على التساؤل التالي :

• إلى أي مدى يمكن أن يكون للتقنيات والأساليب التقنية للمسطحات الخزفية دورا فعالا فى تقنيات معالجة المسطحات الخزفية لدى طلاب التربية الفنية ؟

فروض البحث :

- (١) يفترض الباحثة أنه توجد علاقة بين سمات المسطحات الخزفية وتنمية الجوانب المهارية والإبتكارية لطلاب التربية الفنية فى إنتاجهم الخزفي.
- (٢) يفترض الباحثة أنه بدراسة السمات الفنية والأساليب التقنية للمسطحات الخزفية يمكن التوصل إلى حلول تشكيلية متنوعة تفيد فى تطوير تقنيات معالجة الأسطح الخزفية .

(١) ميرفت السيوفى : "تحليل الاتجاهات الإبتكارية لمختارات من الخزف المصرى المعاصر لتدريس الخزف" ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٣ ، ص٧٨ .

(٢) صالح رضا : "ملامح وقضايا فى الفن التشكيلي المعاصر" ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠ ، ص٤٥ .

(٣) نجية عبد الرازق : "أساليب التوليف كمدخل تجريبي لتدعيم القيم الفنية والتعبيرية فى مجال الخزف بكلية التربية الفنية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية،جامعة حلوان ، ١٩٩٥ ، ص١١٧ .

أهمية البحث:

- ١- إلقاء الضوء على الأساليب الفنية والتقنية للمسطحات الخزفية المعاصرة كمدخل لإيجاد تناولات جديدة لإثراء مجال الخزف .
- ٢- تنوع الخبرات الفنية والتشكيلية لفن الخزف المعاصر .
- ٣- التعرف على الاتجاهات الفنية للخزف المعاصر وخاصة على المسطحات.

أهداف البحث:

- ١- استخلاص السمات الفنية للخزف المعاصر من خلال تحليل بعض أعمال الخزافين المصريين المعاصرين (نماذج مختارة) .
- ٢- تنمية الفكر الإبداعي والمهارى لدى طلاب التربية الفنية لابتكار أعمال خزفية مستحدثة .
- ٣- فتح مجالات جديدة ومستحدثة للكشف عن أشكال غير تقليدية للمسطحات الخزفية.

حدود البحث :

يقتصر البحث على :

- ١- دراسة لمختارات من المسطحات الخزفية.
- ٢- دراسة الأساليب التقنية للمسطحات الخزفية لرواد الخزف.
- ٣- تطبيق بعض التطبيقات العملية لمسطحات خزفية .
- ٤- استخدام خامة الطين الأسوانلى كأساس فى عمليات التشكيل الخزفى .
- ٥- استخدام الأكاسيد المعدنية والصبغات فى المعالجات السطحية .
- ٦- استخدام إضافات معدنية تتناسب مع الطينات والخامات المستخدمة لعمل مسطحات خزفية

منهجية البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي

وفقا لما يتم التوصل إليه فى الإطار النظري يقوم الباحثة بإجراء مجموعة من الخطوات

الإجرائية تتمثل فى الآتى:

- ١- إجراء تجارب للعديد من السمات الفنية والأساليب التقنية المستخدمة عند الخزافين المصريين وخاصة:
 - البطانات الطينية الملونة للمسطحات .
 - العجائن الطينية الملونة .
 - الطلاءات الزجاجية .
- ٢- إجراء تطبيقات يقوم بها الباحثة لعمل مسطحات خزفية من خلال الاستفادة من الأساليب الفنية والتقنية للخزف المصري المعاصر . (ك تجربة ذاتية)
- ٣- تحليل البيانات والتوصل إلى النتائج .
- ٤- مناقشة النتائج والتوصل إلى التوصيات والدراسات المتضمنة.

الدراسات المرتبطة :

الدراسة المرتبطة الأولى:^(١)

- دراسة هدى عبد الحفيظ الصادق (٢٠٠٢م):
تتناول هذه الدراسة القيم الفنية فى أعمال خزافى التربية الفنية ومدى تأثيره على تدعيم مفهوم التربية الفنية المعاصرة ،وتناولت أيضا عمل مقارنة بين الأعمال الخزفية لهؤلاء الخزافين مثل: عبد الغنى النبوي الشال ،كمال عبيد ،عايدة عبد الكريم ،طه حسين ،السيد محمد السيد ،محروس أبو بكر ،ليلى السند يونى ،سهير يوسف .
- أكدت على الاتجاهات الفنية ومصادر الإلهام والموضوعات المستمدة منها أعمالهم والأساليب الفنية المختلفة ،وكذلك التقنيات المتنوعة فى أعمالهم الخزفية .
- وتستفيد الباحثة من هذه الدراسة فى كيفية عرض الأعمال الخزفية وتحليلها من حيث المؤثرات التربوية، ودراسة الاتجاهات الفنية ،وتأثيرهم على الحركة التشكيلية وأهم إسهاماتهم فى مجال الخزف .
- الفرق بين هذه الدراسة والدراسة الحالية بأنها تناولت أعمال خزافى التربية الفنية لكن الدراسة الحالية تتناول بعض الخزافين المعاصرين التربويين وغيرهم.....

الدراسة المرتبطة الثانية:^(٢)

- دراسة هناء محمد الغورى (٢٠٠١م) :
تناولت هذه الدراسة القيم الفنية للخزف النحتي المعاصر وكيفية الاستفادة منه فى تدريس الخزف والتطور الذى طرأ على الشكل الخزفى النحتي المعاصر ارتبط بفرديية الخزاف وبيئته وثقافته والرغبة فى الاهتمام بالتغيير دفعت المصور والنحات والخزاف إلى ابتكارات خزفية نحتية جديدة.
- وتناولت الباحثة دراسة وتحليل لبعض الأعمال الخزفية النحتية للخزافين المعاصرين فى العالم سواء المصريين أو الأجانب.
- كما تستفيد الدراسة الحالية فى تطور مفهوم الشكل الخزفى من حيث التقنيات والأساليب الجمالية والتعرف على آراء بعض الخزافين فى تغير مفهوم الشكل الخزفى عبر الحضارات القديمة والحديثة ،بالعوامل المؤثرة فى الشكل الخزفى النحتي المعاصر .

(١) هدى عبد الحفيظ الصادق: "القيم الفنية فى أعمال خزافى التربية الفنية وأثرها فى تدعيم مفهوم التربية الفنية المعاصرة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٢

(٢) هناء محمد الغورى: "القيم الفنية للخزف النحتي المعاصر ودوره فى إثراء تدريس الخزف"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١

الدراسة المرتبطة الثالثة:^(١)

- دراسة هند نور الدين حسن (٢٠٠٠م) :

- تناولت الدراسة تحليل لبعض الأعمال الخزفية للفنانين المعاصرين من الناحية التعبيرية من أمثال الفنان بيكاسو حيث ألفت الضوء على النواح التعبيرية وأفكاره التي صاغها في أعماله الخزفية والموضوعات المستمدة منها ومفرداته التشكيلية .
- كما تهدف هذه الدراسة إلى التوصل إلى أهم السمات التعبيرية في الخزف المعاصر واستخلاص أهم التقنيات المستحدثة ودورها في إثراء مجال التعبير في الخزف المعاصر .
- الفرق بينها وبين الدراسة الحالية أنها تناولت الخزف المعاصر في الخارج بينما الدراسة الحالية سوف تتناول الخزف المصرى المعاصر بما تحمل من سمات فنية وتقنية .
- واستفادت الباحثة من هذه الدراسة فى معرفة طريقة تحليل الأعمال والقطع الخزفية ،وكما اقتصرت هذه الدراسة على فترة إنتاج الأعمال الفنية الخزفية المختارة التى تقع بين (١٩٦٠- ٢٠٠٠) وتهدف هذه الدراسة أيضا إلى أهمية الجانب التعبيري كقيمة أساسية حيث يتم تحليل محتوى الأعمال الفنية الفخارية والمغطاة بالطلاء الزجاجي، سواء المجسمة منها أو المسطحة، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التاريخي والتحليلي .

مصطلحات البحث:

١-القيم " Value " :^(٢)

"هى وصفا فنيا موضوعا لمصلحة إنسانية وهى تمثل الصفة التى تجعل الشئ مرغوبا فيه ، وتقسّم القيم إلى الموضوعات والظواهر المادية التى تميز أهميتها بالنسبة للمجتمع ،ويمكن اعتبار العمل قيم دائمة مثل القيم الدينية ،وقيم عاطفية مثل قيم التذوق وهى قيم فنية متغيرة ،كما أن هناك قيم كمية وكيفية وتعتبر القيمة بالنسبة للذن كىفية ،والحقيقة أن عملية التقدير الفنى تقوم على القيم " .

٢- التعبير " Expression " :^(٣)

"يوصف التعبير بأنه الهدف والفكرة التى يحتضنها الفنان ليخرجها فى شكل جمالى يحتوى على نظام تتجاوب معه الإنسانية " .

كما أن التعبير هو عنصر لا مادي فى العمل الفنى ، إلا أنه يكون بمثابة العنصر الفعال فى وجود الفن ذاته ، وعلى اعتبار أن الفن هو لغة معبرة عن الواقع الاجتماعى والاقتصادى والسياسى لفترة ما ، لذلك فإن التعبير لأبد وأن يحمل مضمونا ، ويكون هذا المضمون بمثابة المحتوى الفكرى الذى يريد الفنان أن يطرحه تعبيرا عن أحلامه وعن ذاته "

(١) هند نور الدين: "السمات التعبيرية والتقنية فى الخزف المعاصر".رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٠ .

(٢) محمد اسحق قطب : "المفهوم الجمالى لتناول الخاتمة فى النحت الحديث وأثره على القيم التشكيلية والتعبيرية فى أعمال طلاب كلية التربية الفنية :رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤، ص١٨

(٣) محسن عطية : "القيم الجمالية فى الفنون التشكيلية" ، دار الفكر العربى ،القاهرة، ٢٠٠٠ ، ص٢٠

٣- القيم التعبيرية " Expression Value " :^(١)

"أن القيم التعبيرية هي تلك القيم الناتجة عن التعبير وترجمة لأحاسيس الفنان لاتجاه ما يود التعبير عنه ترجمة مصاغة صياغة فنية وتعتبر القيم التعبيرية هي العمق الحى والمعنوى للقيم التشكيلية فالقيم التشكيلية تستمد قوتها من القيم التعبيرية "

وتعتبر القيم التشكيلية والتعبيرية من أهم مصادر نجاح العمل الفنى وتتأثر قيمتها بمدى تضافر العناصر الفنية فى تحقيق ما يعبر عنه الفنان وقيمة العمل الفنى تظهر فى مدى ترابط تلك العناصر وهى المادة والموضوع والتعبير ومدى ما تحتويه من فكر الفنان "

٤- التقنيات الخزفية " Ceramic Technician " :

"يقصد بها مجموعة العمليات والمهارات والنظريات العلمية والعملية اللازمة لإنتاج قطعة خزفية ابتداء من اختيار الخامة للتشكيل حتى تصبح منتجا قائما متكاملًا ."

٥- القيمة الفنية " artistry Value " :^(٢)

"يشير المصطلح للقيمة التى تكمن فى العمل الفنى سواء فى مضمونه أو شكله وهى التى يتوقف عليها قيمة العمل الفنى ومستواه ، كما تتضمن القيمة الفنية أيضا الجوانب التقنية" .

٦- السمات " Signs " :

يقصد بها تلك الدلائل المميزة والمتكررة فى الخزف ويمكن التعرف عليها من خلال استعراض أعداد كبيرة من الأشكال الخزفية ومقارنتها بعضها البعض .

"وهى تلك الدلائل التى تحمل خصائص محلية فى الشكل العام وفى طريقة الأداء التشكيلى كمدخل لنوع مميز من التكوين والتى قد يكون لها جذور فى التاريخ الفنى"^(٣)

"ويقصد بها أيضا الملامح المميزة والخصائص التى ترسم صورة واضحة للشئ وتجعلنا نتعرف عليه بسهولة ويسر"^(٤)

٧- الأساليب " Methods " :^(٥)

"الأسلوب ، النمط ، الطراز كلها كلمات مرادفة وكل منها يعكس على الآخر معانى معينة فالنمط يقصد به الهيكل البنائى المتكرر فى أعمال الفنان .

والطراز هو الشخصية المنعكسة فى العمل الفنى، أما الأسلوب فهو ما يمكن التعرف عليه من خلال الطريقة المتبعة فى التعبير والتى تميز مدرسة معينة أو عنصر معين وطرق الأداء للفنان فى

(١) محمد حامد السيد البذرة: "المعالجات اللمسية للأسطح الخزفية وأثرها فى إثراء القيم التعبيرية فى الأنية الخزفية"

، التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠، ص٢٠.

(٢) عبد الغنى الشال: "مصطلحات فى الفن والتربية الفنية" ، الرياض، عمارة شؤون المكتبات ،جامعة الملك سعود، ١٩٨٤، ص١٩ .

(٣) محمود البسيونى : "السمات الفنية فى رسوم الأطفال القطريين" ،الدوحة ،قطر ، ١٩٨٥ ص١٠

(٤) محمد شفيق غريان : "الموسوعة العربية المسيرة" ،دار القلم ،القاهرة ،١٩٦٥، ص٤٥

(٥) محسن محمد الغندور : "عيوب الطلاء الزجاجى وإمكانية الاستفادة منها فى إثراء سطح الأشكال الخزفية لطلاب التربية الفنية" ، رسالة دكتوراه منشورة ،كلية التربية النوعية ،جامعة عين شمس، ص٣٥.

هذا العصر أو المدرسة والمقصود بالأساليب التقنية فى هذا البحث هى تلك الطريقة والأنماط الفنية التى تناول بها الفنانين المصريين سواء من حيث الرسوم أو الأنماط التقنية لمعالجة السطح الخزفى .

الجانب الإجراءي:

لقد قام الباحثة بعمل استطلاع لرأى الخبراء حول السمات الفنية والأساليب التقنية للمسطحات الخزفية عند بعض رواد الخزف المعاصر وبعد ذلك قام الباحثة بإجراء دراسة ذاتية بالاستفادة من معطيات الدراسة النظرية والتحقق من صحة الفرض الذى يستند إليه هذا البحث، وهو فتح مجالات جديدة ومستحدثة للكشف عن أعمال غير تقليدية للمسطحات الخزفية قائمة على دراسة السمات الفنية والأساليب التقنية للمسطحات الخزفية عند بعض رواد الخزف المعاصر، ومن هنا يضع الباحثة الخطوات الخاصة بالدراسة التطبيقية ومرحلة تحليل المحتوى للجانب التطبيقي للوصول إلى النتائج والتوصيات.

ومن خلال البناء التطبيقي للبحث يحاول الباحثة الاستفادة من جوهر المعطيات الجمالية والتشكيلية للمسطحات الخزفية لبعض رواد الخزف المعاصر، والأبعاد الجمالية فى أساليب معالجة الأسطح .

حدود الدراسة التطبيقية :

تقتصر على:

- ١- استخدام الخامات المحلية التى تتناسب مع كل مسطح خزفي على حده سواء على (شريحة- بلاطة - طبق - مسطح) وفيما يلي أهم الخامات التى تعتمد عليها الدراسة:
طين اسوانلى - طين كاولين - طين بول كلى (المحلى) - طين محروق Grok .

الطلاءات الزجاجية:

- يمكن استخدام الطلاءات الرصاصية والقلوية التى تحتاج إلى درجات حرارة متوسطة فى حدود (٩٥٠ - ١٠٠٠) درجة مئوية.

- استخدام بعض الأكاسيد الملونة لعمل البطانات الطينية والطلاءات الزجاجية..

١- الاعتماد على الأسس التشكيلية والتقنية للمسطحات الخزفية وهى:

- أ- القيم الجمالية للمسطحات الخزفية (الوحدة - الاتزان - الإيقاع - التناسب).
- ب- أساليب معالجة السطح بأنواعه (الملمس - التزاوج بين الخامات - اللون الخزفي) (الطلاءات الزجاجية) - المستويات المتعددة).
- ج- عدم التقيد بمساحة محددة وذلك بما يتناسب وفكر كل مسطح خزفي.

خطوات الدراسة التطبيقية:

تتبع فيها الخطوات الآتية:

- ١- الاستفادة من السمات الفنية والأساليب التقنية للمسطحات الخزفية فى أعمال رواد الخزف المعاصر عند تنفيذ التطبيقات العملية.

٢- تنظير التطبيقات العملية وتحليلها وصفا من حيث الصياغة التشكيلية والتي تقوم عليها أساليب معالجة الأسطح وتقنياتها.

أ- توصيف وتحليل الأعمال:

من خلال ما يلي:

- الخامات والأدوات المستخدمة.

- أساليب معالجة الأسطح الخزفية.

- تحليل المحتوى الشكلي للمسطحات الخزفية.

ب- رصد وتتبع الأسس التشكيلية والتقنية للدراسة التطبيقية الخاصة بالمسطحات الخزفية.

ج- تحليل النتائج الخاصة بالدراسة التطبيقية.

د- تحليل محتوى أعمال الدراسة التطبيقية الخاصة بالمسطحات الخزفية المعاصرة.

أهم السمات المميزة للفنانين الخزافين:

من خلال الدراسة التاريخية التحليلية لمجموعة من الفنانين الخزافين التي قامت الباحثة بها وبعد تحليل مجموعة من الأعمال المختارة خلصت الباحثة ببعض السمات المميزة للفنانين الخزافين من خلال المحاور المبينة بالجدول التالية.

جدول رقم (١)

سعيد حامد الصدر

اسم الفنان	اتجاهه الفني	مصادر الإلهام	أبرز الموضوعات	الخامات	الأساليب التقنية	طرق التشكيل	المراحل الفنية	مميزات الأسلوب
سعيد حامد الصدر	تجريدي وتأثيري	التراث الطبيعي والاتجاهات المدارس المختلفة الطبيعية وجبه للتراث	موضوعات مستمدة من التراث (إسلامي - فرعوني) بصور معاصرة موضوعات مستوحاة من الطبيعة موضوعات مستوحاة من الاتجاهات الحديثة موضوعات مستمدة من الفن الإسلامي متأثراً بسعد - مسلم والمستوحاة من التراث الشعبي في استخدامه لحلي سيوه والمستوحاة من الطبيعة من خلال الحرية والتلقائية في الرسم و الخطوط	جميع الخامات المستخدمة خامات معليسة طينيات خزفية الطينة المصرية القديمة طينيات ملونسه بطانات طلاءات زجاجية	استخدمت العديد من التقنيات المستخدمة في الخزف من حيث التشكيل ودرجة الحرارة والجليزات الشريفة ويرع بمساحات قليلة من فرشاته	استخدمت من التشكيل اليدوي لتعبر عن الأحاسيس إنتاجه الفني ولكن إنتاجه الفني مرة بكثير مثل المراحل في البداية أو بواسطة العبال أو الشريفة ويرع كان الاهتمام بالتطبيق و يدل على الفنان لعناصر الموضوع الزخرفي من حيوان أو نبات أو طير	تميزت زخارفه بالتلقائية في الرسم مما اكسب التصميمات تعبيرات وحيوية و على عكس قدرة الفنان الفائقة أن التلخيص لتبسيط البليغ لعناصر المستخدمة وزخارفه قد بلغت شأن كبير مما يدل على الفنان لعناصر الموضوع الزخرفي من حيوان أو نبات أو طير	تميزت زخارفه بالتلقائية في الرسم مما اكسب التصميمات تعبيرات وحيوية و على عكس قدرة الفنان الفائقة أن التلخيص لتبسيط البليغ لعناصر المستخدمة وزخارفه قد بلغت شأن كبير مما يدل على الفنان لعناصر الموضوع الزخرفي من حيوان أو نبات أو طير
							قوانين الطبيعة والعمق في دراسة التراث بصورة معاصرة ثم اتجه إلى الخزف الحديث	من التقنيات المختلطة للفنان البريق المعدني التطبيق أو عمليات الحريق ووقت الاختزال ونوع الوقود تعددت وتنوعت طلائه الزجاجية سواء الشفافة أو المعتمة الرصاصية أو القلوية .

جدول رقم (٢)

نبيل درويش

اسم الفنان	اتجاهه الفني	مصادر الإلهام	أبرز الموضوعات	الخامات	الأساليب التقنية	طرق التشكيل	المراحل الفنية	مميزات الأسلوب
نبيل درويش	تجريدي وتأثيري والاهتمام بالتراث والطبيعة	التراث الطبيعية والاتجاهات المدارس المختلفة كالفنون القديمة الفرعونية والإغريقية والرومانية القبطية والإسلامية	موضوعات مستمدة من التراث (إسلامي - فرعوني) بصور معاصرة موضوعات مستوحاة من الطبيعة موضوعات مستوحاة من الاتجاهات الحديثة موضوعات مستمدة من الفن الإسلامي	جميع الخامات المستخدمة خامات محلية طينيات خزفية الطينة المصرية القديمة طينيات ملونته بطانات طلاءات زجاجية	استخدمت العديد من التقنيات المستخدمة في الخزف من حيث التشكيل ودرجة الحرارة والجليزات الأساليب التقنية في معالجة الأسطح الخزفية البريق المعدني الرسم بالدخان - لديه القدرة على الإسقاط الضوئي تخيالية على الطين فلم يهتم الفنان بعمل الاستكتشات قبل البدء في العمل	لم يضع الفنان مسميات للمراحل التي مر بها في (عجلة الخزف - التشكيل الحر - التشكيل في القالب)	يهتم الفنان بالخامات ونوعية الطينيات فاستخدم أنواع عديدة من الطينيات المحلية والمصنعة - استخدم طريقة التشكيل اليدوي بالشريحة والعيال ويعجلة الخزف والصب كان الاهتمام بالتطبيق بالإضافة إلى التشكيل اليدوي الحر والتراث من خلال فهم قوانين الطبيعة والعمق المتنوعة بالإضافة إلى الاهتمام بألوان في دراسة التراث بصورة والتأثيرات اللونية معاصرة ثم اتجه إلى الخزف الحديث	مميزات الأسلوب

جدول رقم (٣)

عبد الفنى الشال

اسم الفنان	اتجاهه الفني	مصادر الإلهام	أبرز الموضوعات	الخامات	الأساليب التقنية	طرق التشكيل	المراحل الفنية	مميزات الأسلوب
عبد الفنى الشال	الاهتمام بالتراث والتقاليد والطبيعة في معاصرة جديدة وإبداعية حديثة	الطبيعة والتراث والثقافات تجريدي معاصر.	موضوعات مستمدة من طلاءات زجاجية (جليزات) أكاسيد ملونة جميع الخامات الطبيعية من وحي: النبات والحيوان والطيور والعظام والصخور والزلط والاحياء المائية. الخ.	طينات محلية طلاءات زجاجية (جليزات) أكاسيد (ملونة جميع الخامات المستخدمة في بسكويت والعالي . تقنية الطلاءات الفنية (الجليز) ملونة معضرة تحضير يدوي زلطي ... وغيرهم . الرسم بالبطانات الملونة قبل وبعد الحريق . الصقل والأكسدة والاختزال.	استخدم كل تقنيات الحريق المستخدمة في مجال الخزف. تقنية الحريق العادي بسكويت والعالي . تقنية الطلاءات الفنية (الجليز) البارز... وغيرهم.	استخدام جميع التقنيات المستخدمة في التشكيل الخزفي عجلة الخزاف: العبال، الشريعة، الفسائر.	رؤيته الفنية رؤية جشالنية متكاملة . المرحلة الأولى : الاهتمام بالطبيعة نتيجة للبيئة الريفية التي نشأ فيها . المرحلة الثانية : الاهتمام بالتراث نتيجة لدراسته الفنية .	لكل فنان أسلوب مميز لعمله و الأسلوب يتم شخصيته التي تنعكس في سلسلة أعماله وتنبئنا بعلامها وهم ما يميز أسلوب الفنان عبد الفنى الشال . التأمل في الطبيعة و البحث عن وجودها . يتفاعل مع الغامة بدون رسوم تحضيرية مبدأ الفنان يعارض الاسكتش لأنه يرى أن العمل الفني ينمو أثناء التنفيذ وذلك مبدأ تربوي لاختلاف الخامات والتصميم على الورق والعمل الفني على الطين فالخامة تعطي طريق للانفعال معها بعيدا عن الاسكتش و التصميم . يرى الفنان عبد الفنى الشال أن الاسكتش يصلح للعمل الصناعي فقط لأنه يحتاج إلى نسب ومقاييس هندسية فلا بد من وجود اسكتش . يشكل باليد للتعبير عن الانفعالات وحواس اليد . يميل إلى استخدام الجليزات الهادية للألوان الشفافة . لا يتأثر بجهة فنية معينة من التراث في معالجته التشكيلية لأشكاله الخزفية ولكنه يزيد الشكل ويتفاعل مما يؤدي إلى الحصول على معنى معين .

أعمال الفنان سعيد الصدر



طبق خزفي مشكل يدويا مربع الشكل مسطوح القاعدة، من أعمال الفنان سعيد الصدر. استعمل الفنان هذه المساحة وكأنها لوحة تصوير. فطلي بالطلاء الزجاجي ذي البريق المعدني، ورسم فوقه بحرية وتلقائية باللون الأسود الذي يتأثر بعملية الاختزال. الأبعاد 40سم عرض 45سم طول تقريبا



بلاطة خزفية مشكلة من الطين الأسواني، رسم فوقها الخزاف بألوان الطلاءات الزجاجية اللامعة، وكانت لوحة أنوان زيتية. وحدة الزخرفة هنا الفتاة الريفية، التي احتلت أغلب مساحة البلاطة.



بلاطة خزفية من أعمال الفنان سعيد الصدر، مستوحاه من طبيعة، مشكله يدويا مع استخدام الطلاءات الزجاجية لتكوين عبارة عن شكل حيوان من اللون الأحمر المختزل رسمها الفنان بطريقة تلقائية.

أعمال الفنان نبيل درويش



طبق خزفي مشكل على عجلة الخزاف من أعمال الفنان نبيل درويش. مستوحى من الطبيعة، اعتمد الفنان على أسلوب الإختزال والرسم بالنار والتدرجات الناتجة عن الحريق من تأثيرات لونية مختلفة على السطح الفخاري.



طبق خزفي منفذ على عجلة الخزاف من أعمال الفنان نبيل درويش. مستوحى من الاتجاهات الحديثة، طول قطر الطبق حوالي ٤٠سم، اعتمد الفنان في رسم التكوين على الرسم المباشر داخل الطبق مستخدماً الأكاسيد المختلفة وهي اللون الأبيض على خلفية سوداء معتمداً على تقنية الإختزال التي كانت تميز أسلوبه.



طبق خزفي من أعمال الفنان نبيل درويش، مستوحى من الاتجاهات الحديثة مطبق عليه الطلاءات الزجاجية الملونة المختلفة. واعتمد الفنان هنا برسم التكوين بأسلوب الكشط على الطلاء وتحديد العناصر باللون الأسود.

الفنان عبد الغنى النبوى الشال



بلاطة خزفية تولىف بين الزجاج والطين - للفنان عبد الغنى الشال شكلت هذه البلاطة يدويا من الطين الأسوانى، قام الفنان باستخدام تقنية الحفر في جسم البلاطة لتحديد الكتابات وتطعيمها بقطع من الزجاج الملون، باستخدام الدرجات اللونية المختلفة.



طبق به وجه فتاه - للفنان عبد الغنى الشال مستوحى من البيئة الشعبية. استخدم الفنان أكسيد الحديد في رسم التصميم داخل مساحة الطبق. اعتمد الفنان على استخدام الرسم على البطانة والأكاسيد الملونة بالرسم المباشر بالفرشاة بخطوط حرة وتلقائية في التعبير.



طبق فخار مرسوم بداخلة عروسة المولد مستوحى من التراث للفنان عبد الغنى الشال استخدم الفنان اللون الأسود على أرضية بيضاء في شكل دائرة شكلت بعجلة الخزاف باستخدام البطانة والأكاسيد المختلفة والمرسوم بالأسلوب المباشر.

أهم السمات الفنية للمسطحات الخزفية المعاصرة :

١. تنوع الصياغات التشكيلية للمسطحات الخزفية من حيث الملمس واللون والمستويات المختلفة.
٢. تنوع القيم الفنية فى الأعمال الخزفية المسطحة من حيث الاتزان والإيقاع والوحدة والفرغ .
٣. الاستفادة من السمات الفنية والتراث الفنى فى العصور المختلفة .
٤. من خلال الأعمال الفنية والخزافين المعاصرين تتضح الأسس التى يجب مراعاتها عند الملاءمة بين الأبعاد التشكيلية والتعبيرية .
٥. تنوع التقنيات الخزفية فى معالجة السطحات
٦. استخدام اللون فى التأكيد على الجانب التعبيرى للمسطحات الخزفية .
٧. الاهتمام بالخامات وقيمتها الجمالية وبراء المعالجات التقنية .
٨. إضافة بعض العناصر سابقة التجهيز أو التوليف بين الخامات .
٩. التحوير فى الأشكال وقلة التفاصيل .
١٠. نقل انفعال الفنان اللحظى دون الاهتمام بالموضوع .
١١. استخدام الملمس الخشن للتعبير عن الغامق والفاتح فى العمل الخزفى

نتائج البحث

- ١- تطور الأساليب التقنية المستخدمة فى بناء المسطحات الخزفية، فجاءت متوافقة مع فكرها الإبداعي، حيث تجمع بين الأساليب التشكيلية التقليدية والمستحدثة مثل: البناء ، التجميع ، والتزاوج بين الخامات ، والحفاظ على طبيعة الخامة من الجانب التشكيلي.
- ٢- تنوع الصياغات التشكيلية للمسطحات الخزفية من حيث الملمس، واللون، والمستويات المختلفة، والتزاوج بين الخامات المتعددة،.....
- ٦- جمعت المسطحات الخزفية المعاصرة بين الخامات المتعددة لتحقيق رؤية تعبيرية وشكلية جديدة - من حيث استخدام العجائن الطينية الملونة، جذوع الأشجار ، المعادن ، القماش ، الزجاج ، اللدائن ، وقطع سابقة التجهيز (Ready made object) الخ
- ٧- الاستفادة من التقنيات المتنوعة لتشكيل المسطحات الخزفية المعاصرة من حيث توفير الجهد والوقت عن طريق الاعتماد على الطرق التشكيلية البسيطة.
- ٨- من خلال الدراسة التطبيقية يستنتج الباحثة أن المسطحات الخزفية تفضل تناولها فى الحقل التعليمي .

ثانياً: توصيات البحث:

- ١- الاستفادة من التقنيات المستحدثة للمسطحات الخزفية المعاصرة في تدريس مجال الخزف لطلاب الفنون.
- ٢- فتح مجالات جديدة ومستحدثة للكشف عن أشكال غير تقليدية للمسطحات الخزفية قائمة على الدراسة للسماة الفنية والأساليب التقنية للمسطحات الخزفية المعاصرة.
- ٣- تبسيط التقنيات المستخدمة في الصياغات التشكيلية للمسطحات الخزفية المعاصرة مما يساهم في توفير الوقت والجهد.
- ٤- إدراج تناول المسطحات الخزفية كمشروع يمارس في المناهج الدراسية للطلاب بالكلية يمكن تنفيذها في البيئة المصرية مما يضيف قيمة جمالية وتعبيرية من خلال الاستفادة من السماة الفنية والأساليب التقنية للمسطحات الخزفية عند بعض رواد الخزف المصري المعاصر.
- ٥- الاهتمام بإثراء الأداء الفني في مجال الخزف لدى طلاب التربية الفنية والتعرف على الإسهامات الإبداعية المستمرة للفنانين والتقنيات المرتبطة بها من عمليات معالجة للأسطح الخزفية.
- ٦- تنمية القدرة الإبداعية من خلال استثارة الخيال وإدراك العلاقات الجمالية للمسطحات الخزفية لابتكارات جديدة ومستحدثة.
- ٧- تنمية الوعي بالجوانب الإيحائية للأشكال الخزفية المسطحة من خلال رؤية فنية وجمالية للفنانين الذين قدموا لنا أعمالاً ناتجة عن فكر حديث.

مراجع البحث:

١. صالح رضا: "ملاحم وقضايا في الفن التشكيلي المعاصر"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠.
٢. عبد الغنى الشال: "مصطلحات في الفن والتربية الفنية"، الرياض، عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود، ١٩٨٤.
٣. محسن عطية: "القيم الجمالية في الفنون التشكيلية"، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠.
٤. محسن محمد الغندور: "عيوب الطلاء الزجاجي وإمكانية الاستفادة منها في إثراء سطح الأشكال الخزفية لطلاب التربية الفنية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.
٥. محمد اسحق قطب: "المفهوم الجمالي لتناول الخامات في النحت الحديث وأثره على القيم التشكيلية والتعبيرية في أعمال طلاب كلية التربية الفنية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٤.
٦. محمد حامد السيد البندرة: "المعالجات الملمسية للأسطح الخزفية وأثرها في إثراء القيم التعبيرية في الأتية الخزفية"، التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠.
٧. محمد شفيق غريان: "الموسوعة العربية الميسرة"، دار القلم، القاهرة، ١٩٦٥.

٨. محمود البسيونى : "السمات الفنية فى رسوم الأطفال القطريين" ، الدوحة ، قطر ، ١٩٨٥ .
- ٩ . ميرفت السيوفى : "تحليل الاتجاهات الابتكارية لمخترارات من الخزف المصرى المعاصر لتدريس الخزف" ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٣ .
- ١٠ . نجية عبد الرازق: "أساليب التوليف كمدخل تجريبى لتدعيم القيم الفنية والتعبيرية فى مجال الخزف بكلية التربية الفنية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٥ .
- ١١ . هدى عبد الحفيظ الصادق: "القيم الفنية فى أعمال خزافى التربية الفنية وأثرها فى تدعيم مفهوم التربية الفنية المعاصرة" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٢ .
- ١٢ . هناء محمد الغورى: "القيم الفنية للخزف النحتى المعاصر ودوره فى إثراء تدريس الخزف" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ .
- ١٣ . هند نور الدين: "السمات التعبيرية والتقنية فى الخزف المعاصر" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان، ٢٠٠٠ .

***Artistic Techniques of Ceramic Sheets
as A Means of Improving Sheet-Processing Techniques***

Abstract

In this study the researcher deals with analysis of some samplers of the contemporary artists concerning surfaces dealing development by means of techniques and technological devices.